

# من أعظم أسباب الضلال، الجدل والمراء والخصومات في الدين | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

المراء هو الجدل يقصد به والخصومات في الدين من اعظم ما سبب الضلال هذه المجادلات والمنازعات هذه المجادلات في الدين كما قال محمد ابن الحنفية رحمه الله لا يزال الناس حتى تكون منازعاتهم في ربهم نسأل الله العافية والسلامة. تنازعون يتنازعون ويتناقشون في كل شيء حتى يتناقشون يتناقشون حتى يتناقشوا في رب العالمين - 00:00:00

رب العالمين سبحانه وتعالى قد عرف بنفسه في كتابه. وعرف بنفسه بمن هم خير البشر وهم الرسل الذين اخبروا ما الذي يجب لله؟ وما الذي يجوز عليه تعالى؟ وما الذي يمتنع الرب تعالى منه - 00:00:27

فكيف يكون موضع مناقشة؟ لان الله تعالى قد انزل وحيا. عرف به العباد فقال مثلا تعالى ان ربكم الله الذي اسم موصول ما الذي بعده؟ صلة الموصول. خلق السماوات والارض وفي ستة ايام ثم استوى - 00:00:47

على العرش يوشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامل. رب العالمين يعرف بنفسه فانت تعرف ربك سبحانه وتعالى بالوحي الذي انزله. فاذا تخاصم الناس في رب العالمين فاين هم عن هذا الوحي المبين الذي - 00:01:03  
عرف تعالى الرب الذي عرف الرب تعالى به عرف الرب تعالى نفسه فيه فمن هنا حذر السلف من هذه المجادلات والمخاصمات لما فيها من الاضرار من اضرارها ايصال المبتدع ضلالتة الى العامة. لانه في اثناء مناقشته وردوده تصل الى العامة بدعه وضلاله - 00:01:22  
وانظر الان للاسف الشديد كيف انتشرت مقالات الرافضة؟ وعرف ما يصنعونه في عاشوراء من خلال نشر من؟ عوام الناس يأخذ له مقطع في الجوال فيه شتم للصحابة وفيه شرك اكبر - 00:01:47

على نطاق وسع. من قال ان هذا يجوز؟ رجل يشرك بالله. يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتما قدرا قبيحا. يطعن في عرض ام المؤمنين رضي الله عنها تنشره؟ انت ما تعين؟ ما الذي صنعت؟ اتدري انك نشرت الشرك؟ اتدري انك نشرت الضلال؟ فصار - 00:02:10

ينشرون مثل هذا الباطل وبعضهم يقول انظر ماذا تفعل الرافضة؟ انظر ماذا تقول الرافضة؟ من قال لك ان هذا ينشر؟ حتى للاسف الشديد تجد صغار في جوالاتهم مثل هذه الاشياء. فمن العجائب - 00:02:30

ما هذا الا نشر للشرك؟ ونشر للباطل من حيث لا تشعر فمن اجل ذلك تمكن المبتدعة من خلال هذه المناقشات من الوصول الى عامة المسلمين وجهالهم فلبسوا عليهم الامر يا جهاد تعرف السبب في النهي عن المنازعات والمجادلات - 00:02:44  
الامر الاخر هذه المجادلات والمنازعات يقول فيها اهل الباطل في العموم الاغلب من الكلام في الله عز وجل وفي دينه ما منه الجلود من فظاعته يقولون كلمات في غاية السوء. فيها شيء من ما يستجلب وحشة القلب يستجلب غضب الرب سبحانه وتعالى - 00:03:05

فينتشر من خلال هذه المناقشات من اسوأ ما في هذه المناقشات دخول الجهال فيها يظن بعض الناس انه من حرصه على السنة وعلى الدين وعلى الخير انه سيتصدر لي الرد. على من؟ دخلت الرد على ملاحظة. على منصرين - 00:03:28  
على روافض على جهمية وهو لا يدري اصلا باصول الاعتقاد ولا يعرف كيف يرد على هؤلاء فلبس على نفسه وظهر الحق بمظهر ضعيف. لان هذا الذي حمل الحق كان ضعيفا وليس - 00:03:51

من جهات العلم وان كان من اهله من جهات الانتساب انه محسوب على انه من المسلمين. فاضر الحق واظهره بمظهر ضعيف واظهر الباطل بمظهر قوي ولهذا هذه المجادلات والمخاصمات والمنازعات والمناظرات لها ضوابط شرعية. اذا روعيت فيها الضوابط نفعت نفعت من - [00:04:11](#)

نفعت اول من تنفع المبتدعة نفسه ومن وراءه ذكر الشيخ محمد نصيف رحمة الله تعالى عليه ان الشيخ عبد القادر التلمساني رحمه الله وكان من وجهاء جدة كان يتعامل مع الشيخ بن عيسى - [00:04:35](#)

رحمة الله على الجميع وكان الشيخ عبد القادر على طريقة الاشاعرة وعنده ما عنده من خزعبلات الصوفية فكان يتعامل مع الشيخ بن عيسى رحمه الله الجميع في التجارة فبعد ان رأى امانته في التجارة قال له مرة يا وهابي عاملت الناس مدة اربعين سنة وما رأيت افضل - [00:04:52](#)

والمعاملة منك قال الشيخ ابن عيسى وكان حليما جدا رحمه الله ما الذي تأخذه علينا قال انهم يقولون انكم لا تحبون النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصلون عليه فقال الشيخ بن عيسى رحمه الله تعالى - [00:05:17](#)

نحن نقول ان من لم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته باطلة. لانها عند الحنابلة ركن وهي عند الحنفية كما عليه الشيخ عبد القادر في رحمه الله حنفي سنة. قال فهي عندي ركن تبطل الصلاة بها وعندك هي سنة. فكيف لا اصلي على النبي - [00:05:37](#)

يقول الشيخ عبد القادر فاخذت اناقشه في مسائل متعلقة القبور وعدم ومنع اه الطواف بها والذبح لاهلها. يقول فبعد ثلاثة ايام من المناقشة قبلت الاعتقاد الحق في توحيد الالهية ولكن لاني درست على طريقة الاشاعرة - [00:05:57](#)

في كتاب السنوسي وغيره من الاشاعرة ناقشت الشيخ ابن عيسى مدة خمس عشرة سنة في خمس عشرة يوما خمسة عشر يوما في الاسماء والصفات حتى تبين اعتقاد السلف في هذه الابواب - [00:06:26](#)

الشيخ عبد القادر رحمه الله كان من اثرياء جدة في تلك الفترة كانت الكتب قليلة وعزيزة جدا من اكثر من مئة سنة الشيخ عبد القادر رحمة الله تعالى عليه تفرغ لطباعة كتب السلف - [00:06:41](#)

وسخر ثروته لها. الشيخ محمد نصيف رحمه الله من مشاهير عوائل جدة. يقول فهداني الله على يد عبد القادر الشيخ عبد القادر بعد المناقشة التي جرت بينه وبين ابن عيسى. هذه المناقشات سليمة. لان الطرفين يريدان الحق - [00:06:55](#)

ولان الطرفين يتناقشان وفق الميزان العلمي اما اذا جاءت المناقشات على غير هذا الاساس فكما قال الامام احمد. يترك المرء والجدال والخصومات في الدين. ويترك الجلوس مع اصحاب الضلال اذا هذه المناقشات المناظرات تجوز وفق ضوابط محددة وتمنع عندما تزول هذه - [00:07:13](#)

ضوابط فبناء عليه الاصل ان الناس ينهون عن الخوض والجدال والنزاع الا اذا وجد الوضع السوي الصحيح لمثل هذه المناقشات. نعم - [00:07:40](#)